

محاضرة رقم ٩	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى
المرحلة	الأولى
السنة الدراسية	2022 - 2023م
الفصل الدراسي	الثاني
المحاضر	م. د: عداي إبراهيم مجيد حوران
العنوان باللغة العربية	حكم لويس التاسع القديس وإنجازاته ونهاية حكم اسرة آل كابيه في فرنسا
العنوان باللغة الإنكليزية	<b>St. Louis IX's reign, accomplishments and the end of the family of the Capes in France</b>
المصادر والمراجع	موريس بيشوب، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى
	عبد الأمير محمد امين و محمد توفيق، التاريخ الاوربي في العصور الوسطى
	هـ. ا. ل فشر ، تاريخ أوروبا العصور الوسطى

المحاضرة التاسعة :

## لويس التاسع (القديس) ١٢٢٦ \_ ١٢٧٠ ونهاية حكم اسرة آل كابيه في فرنسا

بلغت المملكة الفرنسية أقصى قوتها وهيمنتها خلال العصور الوسطى في عهد لويس التاسع أو ما يعرف بالقديس لويس، وكان قد آل اليه الحكم وهو صغير فأصبحت امه ( بلانش ) القشتالية وصية على العرش ، كان القديس لويس طيلة مرحلة حكمه مثالا للملك العادل والفارس الشجاع والحاكم الزاهد ، فقد اجتمعت فيه الكثير من الصفات الحميدة والخصال الكريمة التي كانت تبعث الثقة والاحترام له في نفوس معاصريه، كان يقارن ب لويس الرابع عشر، الذي يمثل بعصر الملكيات المطلقة، اما لويس التاسع الذي عاش في العصور الوسطى عصور الدين، فكان يمثل نموذج للمسيحية أكثر من البابا انوستت الرابع نفسه . لم يكن لويس التاسع سياسيا عظيما ولاقائدا عسكريا متميزا، ولكنه كان رجلاً جيداً ومن مميزات حكمه وانجازاته الداخلية\* :-

- ١ \_ توطيد الأمن و سلم والاستقرار لمملكته
- ٢ \_ التنظيم الإدارة ونشر العدل
- ٣ \_ اهتم بالتفتيش والرقابة ، فأرسل المفتشين والرقباء إلى كل جزء من مملكته ليراقبوا موظفيه وإرسال التقارير المفصلة عن سير أعمالهم.
- ٤ \_ اوقف المحاكمات بالحكمة والمبارزة و الحروب الخاصة في جميع الأراضي الملكية.
- ٥ \_ أقام النظم المالية ورتب امور الضرائب وشعر الناس لأول مرة بالأمان وإن الملك هو حليف العدالة، أي اصبحت ب ( الملكية الشعبية )، وادى هذا الشعور الى خلق احساس حب الوطن والتضحية والفداء من أجله.

اما من أهم انجازات القديس في مجال السياسة الخارجية

- ١ \_ عقد ( معاهدة باريس ) مع ملك انكلترا هنري الثالث في عام ١٢٥٩ تنازل الأخير بموجبها عن حقوقه الوراثية في ( نورمانديا و انجو و بوتوا و مين ) مقابل بعض تنازلات الاقليمية لصالح هنري الثالث ، كانت معاهدة باريس تمثل تغلب العقل والحكمة على التعصب و انتهت العداء بين الطرفين، فساد السلام بين هاتين المملكتين حتى قيام الحرب المئة عام ١٣٣٧ .

- ٢ \_ اعترف الملوك والامراء المعاصرون بمنزلة لويس التاسع وبعده فقبلوا به حكما بينهم . كما التزم لويس التاسع بمبدأ الحياد اثناء الصراع بين الامبراطورية والبابوية ، كذلك

رفض تولي ابنة روبرت في قبول العرش المانيا ولكنه في الوقت نفسه لم يعترف بعزل البابا لفرديريك الثاني، كما امتعض من ترف واسراف البلاك البابوي والمظاهر الكاذبة.

٣ \_ جسد لويس التاسع المثل المسيحية في أوربا بالعصور الوسطي وساهم مساهمه كبيرة في شن الحرب الصليبية ضد الشرق وعدها واجبا مقدساً .

٤ \_ قام لويس التاسع بحملتين صليبين الأولى عام ١٣٤٨ والثانية عام ١٢٧٠ وكلا حملتين فرنسية بحثا مدفوعة بروح الحماسه الدينية وكلا حملتين فشلنا فشلا ذريعا الأولى وقع لويس التاسع بالاسر وشاهد مصرع مرافقيه و الحملة الثانية على تونس عام ١٢٧٠ لم تنفذ بسبب مرضه و وفاته أثناء ذلك، وبموته انتهت تلك المشاريع الصليبية من أجل الدين والعقيدة.

كانت سياسة فرنسا بعد وفاة لويس التاسع (القديس ) تتلخص:-

((في زيادة وحدة فرنسا وتقوية السلطة المركزية على حساب الامارات الاقطاعية و مقاومة السياسة التوسعية العدائية لملوك انكلترا في الأراضي الفرنسية))، ولكن خلفاء لويس القديس ولاسيما ابنه \*فليب الثالث\* باتباعه سياسة توسعية ، وقد وقع الأخير تحت تأثير عمه الطموح ( \*شارل دوق انجو\* ) وفي عام ١٢٧٢ سمح لهذا العم أن يكون مرشح للعرش الامبراطوري الالمانى، وفي عام ١٢٨١ حصل فليب الثالث على(اسقية تول) ثم أخذ في التوسع في الأراضي المنخفضة فعبير الحدود التي كانت رسمتها) \*معاهدة فردان عام ١٢٤٣)\* ولعل السبب الذي شجع فليب على هذا هو سعف الألمان في هذا الوقت أي ان التوسع الفرنسي في الشمال والشرق يبدو مقبولا للتقارب الجغرافي والثقافي والسكاني والمصالح الاقتصادية المشتركة، وعند وفاة فليب الثالث في عام ١٢٨٥ كانت فرنسا متورطة في صقلية وفي اسبانيا واطاليا في مقابل اصبحت انكلترا أكثر قوة ونشاطا في عهد ملكها( هنري الثالث )

\*س/ كانت فرنسا سيدة أوربا خلال القرن الثالث عشر\*

جواب//

١ \_ فلم تكن هناك دولة اوربيه واحده تضاهيها وتنافسها من حيث السعة مساحة وكثره السكان

٢ \_ الموقع الجغرافي للبلاد بين البحر الشمال والبحر الأبيض المتوسط

٣ \_ تطور المؤسسات الإدارية والسياسية ونموها الاقتصادي

\*نهاية آل كابيه\*:

خلف فليب الرابع اياه فليب الثالث وقد تميز فترة حكمه ب اتمرار التورط الفرنسي في أجزاء واسعة في أوربا وقد حلت الهزائم بالجيوش الفرنسية في كثير من حالات وبعد فليب الرابع اخذت \*أسرة آل كابيه\* في فرنسا قد اقتربت على نهايتها، فقد تولى العرش من بعده اولاده ثلاثة على التوالي( لويس العاشر و فليب الخامس وشارل الرابع ( ١٣٢٢ \_ ١٣٢٨ ) ولم يعقب اي منهم مولودا، وكان الهدوء يسود فرنسا بشكل عام في عهد هؤلاء الملوك الثلاثة، وعلى إثر وفاة الأخير تولى عرش حكم فرنسا ( فليب دي فالوا ) فهو ابن اخ فليب الرابع باسم فليب السادس ، لتشهد فرنسا وانكلترا خلال القرن الرابع عشر والخامس عشر بتميز اشتداد مساعي السلطة المركزية وتدهور المؤسسات الإقطاعية وزيادة عدد المدن وبروز البرجوازيين في مجال السياسي والاقتصادي، لذا سار كلاهما فرنسا وانكلترا بسرعة نحو تكوين الدولة القومية والكل دوله لغتها خاصة اي الإنكليزية والفرنسية مما اسهمت تلك مقدمات و التطورات في فرنسا وانكلترا أنفا الذكر باندلاع \*حرب المئة عام ١٣٣٧ \_ ١٤٥٣\* لترسيم مستقبلهما وتحدد مسيرتهما في حال اجتيازهما العصر الوسيط إلى العصر الحديث .

س / علل ما يأتي

١ \_ كانت فرنسا سيده اوربا خلال القرن الثالث عشر

٢ \_ لقد جسد لويس التاسع المثل المسيحية .

س/ ماهي انجازات لويس التاسع على المستوى الداخلي .

س / كيف كانت العلاقة بين فرنسا وانكلترا خلال عهد لويس التاسع. مع ذكر الامثلة